

شرح مئة كلمة لأمير المؤمنين

[1] بسم الله الرحمن الرحيم اللهم يا ذا الجلال والاکرام يا حي يا قدوس يا سلام، يا مبدأ الجود ومنبعه وغاية كل موجود ومرجعه، يا نور الانوار وعالم خفيات الاسرار، احمذك على عواطف كرمك وسوايغ نعمك، لا مجازاة (1) لفضلك (2) واحسانك بل خضوعا لعزتك وسلطانك، ولا استنكافا من تطولك وامتنانك بل استكانة لعظمتك وعلو شأنك، واخلي ذاتي عن كل معبود بلا اله واحليها بالانتم وبما انت اهله، وأتمم زينتها بشهادة أن محمدا عبدك ورسولك، الجالى لصدء القلوب، الفاتح لخزائن الغيوب، المورى لقبس الهدى بعد ان غشى ظلام الجهل أبصار العقول، الرافع لموضحات الاعلام بعد ان ضل الدليل وتاه المدلول، اللهم وأسلك ان تتحفه شرائف، (3) صلواتك وتمنحه نوامى بركاتك، وان تجعل لآله وخلفائه الراشدين من ذلك اجزل حظ واوفاه واوفر قسط وانماه، وأسلك ان تنور قلبى بلوامع هدايتك وتلحظ وجودي بعين عنايتك، انك انت الوهاب. اما بعد فلما كان اكمل السعادات واتمها واشرف الدرجات واهمها هو الوصول الى الواحد الحق والحصول في المقعد (4) الصدق حيث تمنح ابصار البصائر في تلك المشارق (5) وتحترق القلوب في تلك المحارق، وكان مولانا وامامنا سيد الوصيين امير المؤمنين _____ (1) ب " " مجازاة " " . (2) ب " " لتفضلك " " . (3) ج د " بشرائف ف (4) د " " مصعد " " . (5) - سقط ورقتان من نسخة ج، والساقط من الكلمات يبتدأ من هنا. (6) - ا د " المخارق "
